الى الطريق وكان مع المراءة ثلثة ارغفة فتصدقت لاجل الله ومضوا في الطريق
فجاء ذئب واخذ واولدها الصغير ثم مضى حتى ركبا السفينة فغرقت السفينة و
غرقت اهلها وبقيت المراءة على لوح حتى خرجت من البحر وسارت حتى بلغت
مدينة وقد وقع ما كان عندها من الذهب والفضة في البحر وغلب عليها الجوع
فتقدمت الى خباز لتشتري الخبز فرأيت رجلا كان يد ابنها في يده فعدت وتعلقت بابنها
ومضيا الى القاضي فادعت المراءة ان هذه ابني وادعى الرجل ان هذا غلامي فقال
القاضي للمراءة اين ضيعت ولدك قالت في البحر الفلاني قد غرقت سفينتها فضاع الابن
مني فقال للرجل من اين لك هذا الغلام قال انا رجل ملاح وجدت هذا الصبي على لوح
فاخذته فامر القاضي برده ابنها اليها فرجعت المراءة الى الخباز لتأخذ الخبز فلما التفتت
فاذا هي رأيت ابنها الصغير ردف برجل فعدت وتعلقت به وادعت انه ابني فمضيا الى القاضي
فادعى الرجل انه عبدي وادعت المراءة انه ابني فقال القاضي للمراءة اين ضيعت
ولدك فقالت خرجت من البلد الفلاني فجاء ذئب واخذه وقال للرجل من
اين لك هذا الغلام فقال انا رجل صياد فرأيت ذئبا معه هذا الصبي فصيدت
عليه الكلب فغلبوه واخذته منه فامر القاضي برد الولد اليها فرجعت المراءة
مع الصبيان واخذت الخبز واشترت سمكتين فشقت جوف احدهما فخرج منها
جواهر احمر وشقت جوف الآخر فخرجت منها مائة دينار التي ضاعت في البحر
وباعت الجوهر بثلثين الف دينار فنامت من ليلتها فرأيت كان قائلا يقول يؤخره
هذا خلف ثلثة ارغفة في الدنيا وما عند الله خير وابقى يعني ما عند الله تعالى افضل
واكثر وادوم مما اعطيت في الدنيا وروى عن معاذ رضه قال قال رسول الله ع الصدقة

تطفئ

٨٠

تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار رواه الترمذي وحكى كان بالري قاض فجاء فقير
فقال انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك لتعطيني عشر امناء من خبز وعشرة امناء من لحم
ودرهمين لرضاء الله تعالى فوعده الى الظهر فجاء اليه فلم يعطه شيئا فذهب الفقير فقد ذهب الى نصراني
فمر الى نصراني جالس على باب داره فقال له انا رجل فقير ذو عيال وقد جئتك
لتعطيني عشرة امناء من خبز وعشرة امناء من لحم ودرهمين لحق الله تعالى فاعطاه
من الخبز عشرة اقفزة ومن اللحم مائة من وعن درهمين عشرين درهما فقال هذا
لك ولعيالك ما دمت حيا في كل سنة فذهب الفقير الى منزله فلما كان الليل ونام
القاضي رأى شخصا يقول له ارفع رأسك فرفع رأسه فرأى قصرا مبنيا بلبنة من ذهب
ولبنة من فضة وقصرا من ياقوتة حمراء يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها
فقال القاضي ما هذان القصران قيل له كان لك لو قضيت حاجة الفقير فلما قضى فلان
النصراني رده اليه فانتبه من نومه ينادي بالويل والثبور قصد الى النصراني فقال فلما اصبح
ماذا فعلت من الخير فذكر له الرؤيا قال فعلت كذا وكذا رجلا فقيرا ثم قال الذي
فعلته اعطيني بمائة الف درهم فقال النصراني اني لا ابيع ذلك بملاء الارض ذهبا
فقال انك كافر لا يستحق بها فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده
ورسوله وحكى ان شابا وشابة دخلا على سليمان ان يعقد عليهما عقد النكاح ففعل فالتمساء
وخرجا من عنده مسرورين فتعجب سليمان من سرورهما فحضر ملك الموت فقال يا نبي
الله لا تعجب عن سرورهما فاني امرت ان اقبض روح هذا الشاب بعد خمسة ايام لم يمت
تلك فتعجب من ذلك سليمان ثم دخل عليه ملك الموت فسأل سليمان عن ذلك فقال
اني امرت ان اقبض روحه بعد خمسة ايام كما ذكرت لك فلما خرج من عندك لقيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)